

## شرح بداية المجتهد }772} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

### حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الفصل الثالث واما قدر ما يعطى من ذلك الان ما قدر ما يعطى من ذلك. لدينا اصناف ثمانية. فهل هناك قدر محدد يعطى لكل واحد منهم لم يرد في الاية شيء. الاية اجملت بيين ان هؤلاء هم الاصناف الذين تدفع اليهم الزكاة. وهو ما - 00:00:00 اعترفوا بمصارف الزكاة. اي هؤلاء هم الذين تصرف لهم الزكاة. ورأيتم ايضا ان المؤلف قلوبهم فيهم خلاف. وايضا الغارم ايضا اذا كان عنده مال هل يأخذ او لا يأخذ؟ وكذلك الغازى ايضا واما العامل اذا كان - 00:00:26 هو نفسه الذي يقوم بتوزيع الصدقة فانه لا يأخذ فيكونون سبعا. او يكون بذلك الامام؟ اذا هؤلاء الاصناف او بعض هذه الاصناف هل ورد تحديد؟ ورد الحديث الذي مرر هنا في درس البارحة وهذا اليوم الذي اشرنا اليه في قصة - 00:00:46 من سال وله ما يغنيه فان الرسول صلى الله عليه وسلم في اخره سئل ما الغنى؟ قال خمسون درهما او قيمته من ذهب اذا هذا حد لكن ليس معنى هذا ان هذا هو الذي يعطي الانسان - 00:01:07 هل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم نص ان الفقير يعطى قدر كذا لا اذا ليس هناك حد فنستمع الى ما ذكره المؤلف قال اما الغارم فبقدر ما عليه اذا كان دينه في طاعة. اذا نحن الان نحتاج ان نعرف من هو الغارم؟ الغارم - 00:01:27 هنا هو المذى الدين ايها الاخوة هو انسان قد يأخذ دينا لمصلحة نفسه انسان تجمعت عليه الديون ولا يستطيع ان يدفعها او يستطيع ان يدفعها على نجوم كما عرفتم في المكاتب - 00:01:49 فهذا يأخذ او لا يأخذ يأخذ انسان ايضا عليه دين لمصلحة غيره اذا بهذا نقسم مدى الغارم الى قسمين غارم اخذ دينا دي مصلحة غيره. اي لاصلاح ذات البين. وما يعرف فقها باصلاح ذات البين - 00:02:09 يعني ان يستدين دينا لاصلاح ذات البين الثاني ان يستدين دينا الاسلام نفسه اي ذاته اذا هما قسمان القسم الاول رجل استدان ما لم يصلح ليصلح به بين ماذا؟ اما بين قبيلتين - 00:02:35 او بين طائفتين او بين شخصين ولا ننسى ايها الاخوة ان هذا عمل جليل والاصلاح لا شك انه مقصود من مقاصد هذه الشريعة والله تعالى يقول والصلاح خير والرسول صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرام او حل حرام - 00:02:59 قال الصلح الذي يتوصل به الى تحريم الحلال او اباحة الحرام هذا هو الذي لا يجوز اتعلمون بان الصلح احد المواقع الثلاثة التي يجوز للمسلم ان يكذب فيه لان فيه اصلاح - 00:03:25 بين ذات البيت فلو قدر ان قبيلتين بينهما دماء قتل منهم احد وارادت ان تقوم الحرب على اشد ان تشتعل النار بينهم. وتعلمون ان الحرب تمر على الاخضر واليابس فتاكه - 00:03:46 وما يترب على ذلك من الاطراف. او خلاف ربما يقع بين اسرة من الاسر او بين رجالين يكون بينهما صداقة فيدب بينهما الخلاف والنزع. وهذا ليس غريبا او ليس ايضا بصديقين - 00:04:08 فيحصل بينهما خلاف قد يترب على ضرر فيأتي هذا الانسان ليطفئ تلك النار يخدم هذه الفتنة ليصلح ذات البين فيأخذ دينا الا يستحق ذلك ان يدفع له من مال الزكاة - 00:04:25

هو اقدم على هذا العمل قاصدا الخير. اراد بذلك ان يرفع اشكالا. وان يقيم كما قام هذا الاشكال والنزاع الوفاق والاتفاق وهو لا شك  
يثاب على ذلك اولا من الله سبحانه وتعالى. لانه فعل فعلا حسنا - 00:04:45

الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا كذلك ايضا يكافي على هذا العمل ولا اقل من ان يكافي بان يرد له ما تحمله لاجل  
هذا الاصلاح وهو ايضا نال خيرا في الاخرة. لانه بذلك سيحصل على الشواب من الله سبحانه وتعالى - 00:05:10  
وهو ايضا ينبغي ان يعطى مقابل ما دفع لان ما قام به خير والصلاح خير كما جاء في قول الله سبحانه وتعالى اذا كذلك ايضا قد يكون  
هذا الدين الذي استدنه لينفق على اهله - 00:05:36

قد يكون له تكون له عائلة. ومن بين هذه العائلة ابوان كبيران. يقوم على رعايتها يقوم على الانفاق عليهم وربما تكون عنایته  
بوالديه. تحجزه ايضا على ان يضرب في الارض - 00:05:56

فيسعى في طلب الرزق ويسعى ايضا في تسديد ما عليه من ديون قد يكون له اطفال صغار فهو ينفق عليهم. له زوجة ينفق عليها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:16

انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقبة تضعي في امرأتك انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت  
عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام حتى اللقبة هذه لو اخذتها ووضعتها في امرأتك فان الله سبحانه وتعالى - 00:06:33  
قال يشيك عليها. وانما الاعمال بالنيات. فمن ينفق نفقة ينوي بذلك وجه الله والدار الاخرة فهو بلا شك سبتاب حتى على الاعمال التي  
ليست قريبا كالبيع والشراء وكذلك النكاح من يتزوج يرید - 00:07:00

ان يعوق نفسه يريد ان ينجب اولادا يخدمون المجتمع. يجاهدون في سبيل الله. عند دين الله سبحانه وتعالى ويبيّن الحق وايضا يرفع  
الظلم والضلالة عن الناس. اذا هذا يثاب على ذلك - 00:07:20

اما هذا رجل استدئي لدينا فهو اما ان ينفق ينفق منه على اولاده اباء ابناء اخوانه من يدخلون تحت ماذا عائلته يعني كل من يدخل  
تحت مسؤولية هذا الرجل الذين يموتونه يكون منافقا عليهم - 00:07:38

فمن يستدين دينا ويعجز عن ادائه. او حتى يستطيع ان يسدده ربما بعد فترة طويلة الله يعطي على كل الحالتين اذا رأينا ايها الاخوة  
ان الغارم هو الذي عليه دين. وهذا الدين قد يكون لاصلاح ذات البين. وهذه - 00:08:06

المرتبة العالية لا يقدم عليها الا من وفهم الله سبحانه وتعالى لمثل هذه المواقف الكريمة وبحمد الله لا يخلو زمن من الازمان الا  
وي يوجد امثال هؤلاء. فانتم ترون جمعا من الاخوة الذين - 00:08:29

انفسهم لتسديد الديون او لجمعها من الاغنياء في تسجيل الديون عن اولئك المرسلين الذين يقومون بالاشراف على الجمعيات. لا  
يريدون بذلك شهرة ولا مغناط ولا مكسبا. وانما دون اوقاتا طويلة في خدمه ذلك. لا شك ان هذه اعمال خيرة - 00:08:49  
اولئك ايضا الذين يوفهم الله سبحانه وتعالى فيقيمون اعمالا جليلة يختتمون بها طلاب العلم والمحتججين هؤلاء ايضا من  
يعملون اعمالا حسنة يستحقون عليها الثناء من الله والثناء ايضا من الناس لان - 00:09:15

من لا يشكر الناس لا يشكر الله. اذا هؤلاء الغارمون هم الذين تحملوا ديوننا ليصبحوا ماذا خلافا وقعت المجتمع ليبدأوا ليسدوا خللا  
ووقع في بنيان هذه الامة بذلك ينالون الشواب وينبغي ان يعطوا من الزكاة. او اناس تحملوا ديونا لهم ايضا - 00:09:35

بحاجة اليها لا يسرفون في نفقاتهم لا يبالغون في ذلك لا يقصدون من وراء ذلك الشهرة وغيره فهؤلاء صنف اخر اذا من اخذ هذا  
الدين ليصلح بين الناس او ليصلح ذات نفسه - 00:10:05

فانه يأخذ من الصدقة فهؤلاء هم الغارمون هؤلاء كم يعطون؟ هؤلاء يعطون ما يسدد ديونهم. اي ما يحتاجون اليه لتسديد هذه  
الديون. وكل واحد منا لو قلب صفحات التاريخ وقرأ ايضا في هذه الشريعة لوجد نماذج كثيرة من هذا النوع. وهم في عصرنا الحاضر  
ايضا بحمد الله يوجد عدد منهم - 00:10:25

من اناس يسعون في افعال الخير فتجد ان بعضهم يتحمل شيئا ليصلح بين ساعة من افراد هذا المجتمع قال واما الغارم فبقدر ما  
عليه. اذا كان دينه في طاعة وفي غير سرف. اما انسان يستحب - 00:10:57

ليعصي الله سبحانه وتعالى يعني انسان يأخذ الدهون ليترتكب المعاصي. انا اعرف انه قوله في المذاهب لكنه قوله ضعيف ولا يرجع اليه لكن القول الصحيح هو هذا الذي اشير اليه ان الذي يستدين لصلاح نفسه او اصلاح ذات البين فهذا - 00:11:20 ما يسد دينه. اما من يأخذ من يستدين الساد في ارض الله او الارتكاب المعاصي فلا ينبغي مثل هذا ان يخفف عنه بل هذا الذي قال فيه رسول الله صلى الله - 00:11:43

الله عليه وسلم يؤخذ على يديه لانه سفيه ويؤطر على الحق اطرا وفي غير سرف بل في امر ضروري قال وفي غير سرف بل في امر ضروري. نعم ايضا انسان - 00:12:01

تجد انه يعني انسان متوسط الحال يعمل نفسه كريما ويصل الكرم طيب. والرسول صلى الله عليه وسلم بين منزلة اولئك وكان عليه الصلاة والسلام اجود من الريح. وحضر على الكرم - 00:12:20

رغبة فيه وهي صفة حميدة لكن لا ينبغي ان يتتجاوز الكرم الحد يذهب الانسان الى درجة الرياء حتى يقال عنه بان فلان كريم. او مثلا في الشجاعة يقال فلان شجاع. وتعلمون - 00:12:36

ان من من اول من يسرع بهم النار اولئك الذي يجاهد يقال فلان شجاع او الذي ماذا يقرأ القرآن ليقال فلان يقرأ القرآن وهكذا امثال هؤلاء اذا لا ينبغي للانسان ان يسرف - 00:12:58

وهذا لا شك انه يرجع فيه الى العادة. لكن لا شك ان الذي قد يكون عنده شيء من الاصرار لا يصل الى درجة من يستدين لمعصية الله قال وكذلك ابن السبيل يعطى ما يحمله الى بلد. ابن السبيل انسان من مكان ما فانقضى. وتعلمون انسان - 00:13:17

يربط في هذه الحياة حتى في زمننا هذا قد تذهب الى بلد ما وانت غريب فيها فربما تفقد نفقتك ربما تنتهي نفقتك ربما تسرق منك النفقه اذا هذا كله محتمل فماذا تعمل - 00:13:38

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنون بتواههم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكتى منه عضو تداعى له السائر الجسد بالحمى والسهر وكذلك ايضا المؤمن للمؤمن ببيوت الدنيا. فان وجدت من يعطيك متبرعا - 00:13:57

وجزاه الله خيرا لكن قد يقال هنا قد تجد انسانا يقرضك فايما تأخذ هل يلزمك ان تأخذ القرض وهذه مسألة لم يعد لها المؤلف ولانها جاءت في ذهني وغير مهمة يتكلم عن الفقهاء - 00:14:17

لانه ربما يمر باحدنا مثل هذه الحاجة فيجد انسانا يقرضه فيقول له خذ مئة ريال او خمس مئة ريال او الف ريال حسب الحاجة. ومتى ما يسر الله سبحانه وتعالى عليه - 00:14:33

فردها علي ولو قدر انك عجزت عن ذلك ها انا ايضا اتنازل عن ذلك واسامحك في هذا الامر حتى لا ماذ في عنقك؟ لانه من اخطر ما يدعه الانسان بعد حياته هو الدين. اذا فهل هو في - 00:14:47

في هذه الحالة يلزمك ان تأخذ القرض او تأخذ من الصدقة. الصحيح انه يأخذ من الزكاة لان الله سبحانه وتعالى اباح واباحها له ونص عليه ضمن الثمانية وقال وابن السبيل ولم يقييد ذلك الله سبحانه وتعالى في كتابه - 00:15:07

لم يقييد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبقى الامر على الاطلاق. لكن ان وجد من يقرضه ويريد ان يترفع عن الزكاة فالزكاة كما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اوساخ الناس - 00:15:27

ادا وفرق بين الزكاة الواجبة والصدقة الواجبة وبين الصدقة المستحبة غير الواجبة اذا في هذه الحالة له ان يأخذ فان اراد ان يتغافف وان يترفع ووجد من يقرضه القرض كما تعلمون مثاب المقرض وكذلك ايضا يستفيد من يأخذ من ذا الذي يبغض الله قضا حسنا فيضاعفه لوضعا - 00:15:43

قال وكذلك ابن السبيل يعطى ما يحمله الى بلد. اذا ابن السبيل يعطى النفقه التي توصله الى بلد. ايضا قد يتترفع عن هذا مسل الغازى اذا اعطي وعاد الى بلد انتهى من الغزو - 00:16:12

كذلك ايضا ابن السبيل ايضا اذا زاد شيء من النفقه هل يريد او يأخذه ويتصرف فيه؟ هذه فيها ايضا كلام للفقهاء ولم يعرض لها المؤلف انه يراها من جزئيات المسائل الاولى في هذه الحالة ان يرد ذلك خروجا من الخلاف والاحوط له في دينه والرسول صلى الله

عليه وسلم يقول دع ما يربيك الى ما لا يربيك ويشبه ان يكون ما يحمله الى مغزاه. عند من جعل ابن السبيل الغازي هناك من فسر ابن السبيل بأنه الغازي لكن الظاهر كما هو معلوم انه المسافر. واما الغازي فقد نص الله سبحانه وتعالى - 00:16:58

عليه بقوله وفي سبيل الله قال واختلفوا في مقدار ما يعطى المسكين الواحد وما يتعلق في سبيل الله يعني مما يؤكده انه الغازي يقول الله سبحانه يقاتلون في سبيل الله - 00:17:20

يقاتلون في سبيل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيانا مرصوص في سبيل الله فابن السبيل هو الغازي. وهذا مما يؤكد قول الذين يقولون بأنه الغازي. اما ابن السبيل فالمراد - 00:17:38

به المسافر هو الذي انقطع به الطريق انتهت نفقته او ماتت دابته او تعطلت سيرته في مكان فاذا وجدت اخاك المسلم قد تعطلت سيارته الا توقف وتسعفه في ذلك وتعينه ربما تحمله الى اقرب مرجى ذوي الاقرب مكان فيأخذ حاجته وتترد وان لم تردد - 00:17:58

جزاكم الله خيرا انك حملته معك فاوصله الى مكان ما يأمن به ويأخذ حاجته ويعود. وهذا ايضا مما تعين فيه من السبيل. نعم. واختلفوا في وهو هذا ايها الاخوة يدخل في قول الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى - 00:18:26

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال واختله في مقدار ما يعطى المسكين الواحد من الصدقة اختلف العلماء في ذلك ما يعطى فبعضهم في بعض العلماء قال يعطي ما يغطي وهذا العطاء يعطي ما يغطيه اما ان يكون صاحب صنعة فتشترى له الله التي يعرف العمل بها فيشتري او يعطى مبلغا من - 00:18:46

المال فيضرب في الارض يتاجر فيه وهذا هو مذهب الشافعية. ومعهم ايضا الحنابلة لكنهم يختلفون في الجزئية. الشافعي يقولون ويعطى حتى ولو كان والحنابلة الى حد الغناء فهناك خلاف من حيث الجملة المذهبان متفقان - 00:19:14

يقول فكلا المذهبين حيث الجملة يرى ان هذا المسكين او الفقير يعطي ما يحتاج اليه فان كان صنعة يشتري له ما يعينه بصنعته وان كان صاحب تجارة في دفع اليه مال ليتاجر به - 00:19:35

وبعضهم قال ان يعطي مؤنته لمدة سنة وهم المالكية والشافعية ايضا عندهم قالوا يعطي ما يغطيه ويررون ان ذلك انه يعطي ما يكفيه مدة حياته. ومتوسط الحياة عندهم هي اربع او ثلاث وستون سنة - 00:19:57

قال واختلفوا في مقدار ما يعطى المسكين الواحد من الصدقة ولم يحج مالك في ذلك حدا وصرفه الى الاجتهد الحقيقة هذا الكلام ما ادري احيانا المؤلف مع انه مالكي يحصل الواقع ان مذهب المالكية المشهورة عندهم انه يعطى ما يسد حاجته ما يحتاج - 00:20:17

اليه في ذلك وقد يصل الى حد الاصابع عندهم وقد لا يصل. يعني لا يشترطون ذلك فما هو الحال عند الحنفية. اما الحنفية اتعلمون يعطى شريطة الا يصل الى اول قدر النصاب - 00:20:40

قال وبه قال الشافعي قال وسواء كان ما يعطى من ذلك نصابا او اقل من نصاب قال وكده ابو حنيفة ان يعطى احد من المساكين مقدار نصاب من الصدقة. لماذا مدار نصاب؟ لأن ابا حنيفة - 00:20:56

رحمه الله قال اذا اعطي مقدار المسعنف صار نصاب صار غنيا فلا ينبغي ان يرفع الى درجة الغناء. والرسول صلى الله عليه وسلم قال صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدي فقرائهم - 00:21:15

واذا اعطيته هذا القدر صار غنيا. لكن يقية الفقهاء نظروا نظرة نافعة. هذا اصله فقيه واعطي هذا المال حتى يرفع عن نفسه ماذا هذه المسكنة وهذا الفقر ويعطى حتى وان وصل الى حد النصاب او زاد عنه لماذا؟ لأن القصد من ذلك هو رفع هذه الخلة هذا - 00:21:31

الذى حصل فيه لأن من اسرى ومن حكم ومن مقاصد هذه الزكاة سد خلة الفقراء ورفع العجز عنهم قال وقال الثوري لا يعطي احد اكثر من خمسين درهما. وهذه الرواية كما تعلمون هي احدى الروايتين عن الامام احمد لكن - 00:21:59

الحنابلة يرون ذلك مع الكفاية يعني يرون انه يعطى لأن الامام احمد لما سئل عن شخص مثلا له عيال هل يعطى هذا الرجل مثلا في بيته عشرة من الانفس هل يعطي خمسين درهما؟ قال لا يعطي خمسين وابنه خمسين وكذا معنى هذا انها تجتمع فزادت على

النصاب. اذا ولذلك - 00:22:21

جاءت الرواية الأخرى تتفق أيضاً مع مفهوم هذه الرواية أن القصد بذلك ورفع الحاجة. وهذا هو الامر وهو الذي روح هذه الشريعة  
تنقل، هذا الفقر المسكين إلى، إن يصبح عضواً عاملًا وتدرون، إن الرسوا، صل، الله عليه وسلم قد - 00:22:44

هذا من الفقر وان لم يكن الفقر ايتها الاخوة غلة للانسان ولا كذلك ينقص من قدره فهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى وتقسيم للرزق  
بن عاده . ورب اشعث عقا له تمنٌ . علٰى الله لامرٍ . قد تحد فقرًا مسكتنا رث الشاب - 04:23:00

ربما لو انه رفع يديه الى السماء فقال يا رب يا رب لا استجاب الله دعاءه. وربما تجد انسانا خزائنه مليئة اموال ولا مظهر حسن  
ومهما، وغيره ولا ينظر الله. برفع يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام - 00:23:26

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذی بالحرام فانی يستجاب لذلك اذا هذه الامر تخضع لامر واحد هو التقوى كما قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقا اللبيت بعطف ما يتبعه خادما اذا كان ذاعنة تفصيلات ابها الاخمة عند بعض العلماء بعض - 00:46:23

يقول ايضاً لو احتاج الى خادم يعطى لو احتاج ايضاً ربما الى شراء مسكن يعطى ليتكلف يستكفي به يعني ليحفظ نفسه و الاول

قال الليث يعطى ما يبتاع به خادما اذا كان ذا عيال لحظة ايها الاخوة في تنبئه حتى لا انسى يعني في درس -

00:24:10

الثلاثاء يعني في مثل هذا اليوم وفي هذا الموعد المعتاد وسنبدأ ان شاء الله في كتاب الحج - 00:24:34

<sup>1</sup> ملکه عزیزه، امیرکبیر، احمد شاه، ناصرالدین شاه، و محمد شاه را در اینجا معرفت کنید.

وقال الليث يعطى ما يبيتاع به خادما اذا كان ذا عيال وكانت الزكاة كثيرة - 00:24:51

وكان اكثراهم وكان اكثراهم مجمعون على انه لا يجب ان يعطى عطية يصير بها من الغن

يعني متاكدا من قول هذا في قضية الاجتماع ولذلك قال ولا - 11:25:00  
اما اكتشافه : الله كما حكى تراكم منه بالشافع فانه يدعونا ان نحكم على

ناله حكيم يرون انه يعطي حتى ولو وصل الى درجه هنا ينبغي ان يكون حد اكترهم مجمعون. انه كما حكيم مذهب الشافعى قال لهم يرون انه يعطي حتى ولو وصل الى درجه هنا ينبغي ان يكون حد النصاب فاصلا لان ما حصله من ذلك المال من فوق القدر الذي هو به. من اهل الصدقة صار في اول مراكب - 31:30:25:00

فهو حرام عليه قال وإنما اختلفوا في ذلك الاختلاف في هذا القدر وهذه المسألة كانها تبني على معرفة أول مراتب الغنى قال وإنما علىها وباختصار، ولا خلاف عند الفقهاء أنه إنما يأخذ بقدر عمله. نعم العاما. يأخذ بقدر عمله. فما: كأن: بأخذ أحدهما: بست الملايين.

00:25:57 -

وكذلك ايضا الغاز اذا كان هذا الجندي له راقب معين مسجل في وقد ذكرت ذلك في درس البارحة فلا قال فهذا ما رأينا ان نثبته في  
هذا الكساد وان تذكرنا شيئا مما يشاكا غضبا الحقنها به ان شاء الله تعالى - 00:26:30

الفقهاء لـ زيد العقباني - حلقة المقدمات للأمام محمد بن حنفية - حلقة المراجحة - 00:26:49

والمؤلف اعرض عن ذلك لانه سينتقل بعدها مباشرة الى زكاة الفطر وكان الاولى في مثل ذلك ان يذكر هذا الموضوع كما هو شأن الفقير الفقير والمحاروم المحروم من حوزة الـ 00:27:09

من ذلك لأن الوقت كما تعلمون محدود. آآ فيما يتعلق أيها الأخوة بالصدقة غير الواجبة هي مستحبة ولو اتنا تتبعنا كتاب الله عز وجل

والترغيب فيه والأخذ ايضاً باليدي المسلمين الى ان يتشارعوا في ذلك. ولو اختصرنا على سورة البقرة وحدها لوجدت عدداً من الآيات

تتحدث عن ذلك لأن من تلك الآيات التي ذكره الله سبحانه وتعالى - ٠٠:٢٧:٤٩

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:28:17